رسالة عاجلة

إلى كل فتاة

في الإعدادية ؛

و الثانوية ؛

و الجامعة ...

الطبعة الثانية (2015)

بقلم :عبد المجيد التجدادي

للتواصل :
عبد المجيد التجدادي (المملكة المغربية)
ـ البريد الإلكتروني : tajdadid@gmail.com
ـ المدونة : www.tajdadi.blogspot.com

تنويه : أرفقت بهذا الموضوع رسومات مختلفة نقلتها من الإنترنيت ، و قد تصرفت في بعضها بشكل طفيف بحسب الحاجة ؛ لهذا فأنا أطلب من أصحاب تلك الرسومات أن يقبلوا اعتذاري على نقلي لرسوماتهم دون إشارة إلى مصادرها (اللهم إلا ما ورد في الرسم نفسه من إشارات) ، كما أطلب منهم أن يقبلوا اعتذاري على تصرفي فيها دون استشارتهم .

كما أوردت بعض الصور التي قد تصدم البعض ، ولكن المقال يتطلبها لمزيد من التوضيح و البيان و التأكيد على خطورة القضية التي يعالجها الكتيب .

آنستي المحترمة .. ؛

آنستي المحترمة .. ، كنتِ تلميذة في الإعدادية أو الثانوية.. ، أو كنتِ طالبة في الجامعة ...

تحية طيبة صادقة ... أمَّا بعدُ ، فإن لي عظيم الشرف بأن أتقدم إليك بباقةٍ من الكلمات هدية لك راجيا من الله عز و جل أن تكون الباقةُ طيبةً فتنال منكِ أنتِ الطيِّبةُ القَبُول ..، مُستعينًا في ذلك بذكائك و حِسِّك المُرهفِ الشَّفافِ الجميل لاستيعاب مراميها و غاياتها النبيلة ...

آنستي المحترمة .. ؛

تذَكَّري دائمًا و أبدًا أنكِ أملُ هذه الأمة حاضرًا ومستقبلا.. ؛

تذكري دائما و أبدًا أنَّ الأمَّةَ تَتشَكَّل بين يديْك .. ؛

تذكري دائما و أبدًا أنك أنتِ الأمةُ نفسُها .. ؛

... و هكذا ، فإننا نحسبك في مقام المجاهدات المرابطات على ثَغْرٍ عظيم من ثُغُور الأُمَّة .. ؛ فَتَنَبَّهي أنك هدفٌ عظيمٌ تَتَرَصَّدُه وتخطط له عيون الأعداء ، فهي تعمل بعزم لأجل اقْتِحَام الأمّة من خلاله .. ؛ فاحذري ثم احذري أن تَغْفَلَ عَيْنُ حِرْصِك لحظةً فَتُؤْتى الأُمَّة مِن ثَغْرِك ...

قال الفتى بحزم : لا .. لا ..

كان الأستاذ في إحْدى مكاتب المؤسسة يَتَهَيَّأ للخروج بعد انتهاء عمل يومه ... و هو كذلك ، تَنَاهى إلى سمعه صوْتُ تَصايُحٍ وتضاحُكٍ مُزعِجٍ قادِمٍ من الساحة ، فلمَّا اسْتَطْلَعَ الأمْرَ وَجَدَ فتًى وفتاة في منظرٍ مُسْتَقْبَحٍ . فما كان منه حِينها وهو يرى جَرَاءَتَهُما تلك أمام الجميع بدون حَيَاءٍ إلا أنْ صرخ في وجههما .

لاذت الفتاة بالفرار ، أمَّا الفتى فلم يُمْهِلْه الأستاذ لكي يَهْرُب ، بل أمْسَك بِيَدِه و جعله في مواجهته .

بادَرَ الأستاذ بالسؤالِ : « ماذا كُنْتُما تفعلان ؟ » .

فأجاب التلميذ قائلا : « أستاذ ، كنا نلعب فقط ..، مُجَرَّدُ مُزاحٍ و لعبٍ يا أستاذ !... » .

فَرَدَّ عليه الأستاذ بالقول : « مِثْلُ هذا اللعب الذي تَدَّعي أنك تلعبه معها يَصْلُحُ لكي يكون مع بَنِي جِنسك من الذُّكور ، أما أن تعامل فتاةً بتلك الطريقة فهذا مما لا نستسيغه و لا نرتضيه بيننا..».

ثم استطرد بطرح هذا السؤال : « أجِبْنِي بِصَراحَة ؛ ما فَعَلْتَهُ أنت الآن مع تلك الفتاة ، هلْ تقبل لتلميذ آخر أن يفعل مثله مع أختك أنت ؟.. » .

كان السؤال صادما للفتى ، و قد بدا أثر ذلك على وجهه واضحا . لم يمهل نفسه للتفكير في الجواب ، بل أسرع بالقول في بَدَاهَةٍ مع نَبْرَةِ صوْتٍ حازِمٍ لا تَرَدُّدَ فيه : « لا .. ، لا » .

صَوَّبَ الأستاذُ سِهام نَظَرَاتِه نحو عَيْنَي التلميذ و هذا الأخير يحاول الإفْلات مِنها ، ثم قال له : « أحْسَبُكَ بجوابك القاطِعِ هذا رَجُلا في نفسك من العِزة و الغيرة ما يجعلك أَهْلا للثّقة ..؛ و لكن ، هَلْ انتبهت إلى تناقض موقفك هذا مع ما فعلته أنت الآن مع تلك الفتاة التي ليست بأختك ؟!.. ضع الآن نفسك في مكان أخ تلك الفتاة نفسها ، هل سيُقْنِعُك الجواب بأنه مجرد مُزاح و لعب ؟. أم أنك سَتُقِيم الدُّنيا ولن تُقْعِدَهَا حتى تَقْتَصَّ لِعِرْضِكَ الذي أُنْتُهِكَت حُرْمَتُه ؟.. اِعْلَمْ بُنَيّ أن هناك قاعدةً في الحياة لا مَفرَّ من الخضوع لها تحقيقًا للعدل الإلهي تقول : "كما تَدِينُ تُدَان" . فما تفعله أنتَ مع الناس ، سيفعله الناس معك إنْ عاجِلا أو آجِلا .. ، ما تُقَابِل به الناس سيقابلونك به كذلك ؛ فإن خيرًا فخيرا ، و إن شرًّا فَشَرًّا ... تَذَكَّر بُنَيّ أن العَيْن التي ترى بها أنت بناتِ الناس هي العين نفسها التي يرى بها الناس أختك أو حتى أمك نفسها..؛ فَلْتَنْظُر أنت إلى بنات الناس كما تحب أنت أن يَنْظُرَ الناس إلى أختك » .

إهانة جارحة !..

آنستي المحترمة ... تأملي بذكائك و حسك المرهف في الرفض الذي عَبَّر عنه ذلك الفتى بِقُوَّةٍ و حَزْم : « لا .. لا.. » .

ترك الأستاذُ الفتى ينصرف راجيًا أن يتأمل في حواره معه . تَبعه ببصره وهو يصل إلى الباب ، فرأى الفتاة عينها هناك في حالة انتظار تُرَاقِبُهُما على ما يَبْدُو .... نادى عليها فَجَاءَتْهُ مُسْرِعَةً ، ثم سألها : « ماذا كُنْتُمَا تفعلان ؟ » .

طَأْطَأت رأسها خجلا ثم أجابت قائلةً : « إنه يا أستاذ هو الذي كان يمسكني و يجذبني من يدِي و يمنعني من الذهاب ... ».

حكى لها ما دار بينه و بين صاحِبها ؛ ثم دعاها إلى أن تتأمل في كلامه مَلِيًّا كَيْ تكتشف قَدْر نفسها عنده .....

قال لها : « ... أُنْظُري إلى قيمة أخته هو و قَدْرِها في نَفْسِه ، ثم أنظري إلى قيمتِك أنتِ و قدرِك في نفسه ... أنظري كيف يَغَارُ على أخته و كيف لا غِيرَةَ له عليك ... أنظري كَمْ هي غاليةٌ أخته عنده و كم أنت رخيصةٌ في نظره ... فكأنما هو يَحْسبُك مُجَرَّد لُعْبَةٍ يَعْبَثُ بها ، ثُم ينصرف بعد ذلك إلى أصحابه لِيُفَاخِر ويَسْتَعْرِض عليهم حَصِيلَةَ مُغامَراتِه معك ... و هكذا سيفعل مع أيّ فتاةٍ أخرى غيرك ما دامت تسمح له راضيةً بذلك » .

قطعتا الحلوى ..

آنستي المحترمة ... أعيريني ذكائك و إحساسك المرهف لتلقي هذه الرسالة

لو فرضنا أنه عُرِضَت على الناس (و أنت واحدة من هؤلاء الناس) قطعتا حلوى ؛ واحدةٌ مغلقَّةٌ ، و الأخرى غير مغلقةٍ : أَيُّهُما سيختار الناس دُونَ أدْنى تَرَدُّدٍ ؟

الأكيد أن أيّ إنسانٍ عاقلٍ يَحْتَاط لِصِحّته لن يختار إلا قطعة الحلوى المغلقة ...

أما لو عُرِضَت نفس قِطْعَتَيْ الحلوى على سِرْبٍ من الذُّبابِ ، فإنّ الذُّبابَ لنْ يَصِلَ إلا إلى قطعة الحلوى غير المغلقة ...

و في هذا فلتتأملي آنستي المحترمة ...

الناس لن يرضوْا أبدًا إلا بالمغلقة المحفوظة بغلافها من كل أذى ؛ أما غير المغلقة فستكون مَحَطّ شكوكٍ و ظنونٍ : فلربما أنها ملوثة . ، أو لربما أنها مسمومة . ، أو لربما أنها مُنْتَهِية الصّلاحية . ، إلخ ...

أمّا عن الذُّباب فهو لا يستطيع أصلا النَّيْلَ من المغلقة ، شتان ما بينه وبينها حتى يصل إليها فَيَمَسَّها بسوءٍ .. ؛ في حين أن غير المغلقة سَهْلَةُ المنَال ، جَاهِزَةٌ بين يديه . ، لنْ يُكَلِّف نفسه سوى السُّقوط عليها و النَّيْل من حلاوتها ثم مغادرتها بعد أن يَبْصُمَ عليها بُقَعَ نُفاياتِه السَّوداء القذرة المُقَزّزة ...

ـ قطعة الحلوى المغلقة المصونة تَطْمَئِنُّ إليها النفوس . ، وتَهْفو إليها ، وتُقْبِل عليها ...

ـ و قطعة الحلوى غير المغلقة تَشُك فيها النفوس ، و تَعَافُها ، وتَنْفُرُ منها..

و لك في هذا آنستي مَثَلٌ ؛ تَخَيَّلي نفسك قطعة حلوى لذيذة ، و تأمَّلي في حالك : هل أنت في محل الحلوى المغلفة المحفوظة أم في محل الحلوى المكشوفة غير المحفوظة ؟

سن التكليف تشريف و مسؤولية

العلاقةُ بين الفتى و الفتاة عندما يَصِلان إلى سِنّ التَّكْليف (سنُّ البلوغ) الذي هو سن تَحَمُّل المسؤولية يجب أن تَنْبَنِيَ على أساس الاحترام و التقدير الصارمين ؛ بحيث يجب أن يتعاملا في حُدود حاجِزٍ عَريضٍ من الأخلاق السَّامية يحفظهما من الوقوع ضَحِيَّة أيّة انْحِرافاتٍ و انْزِلاقات .

العلاقة بين الفتى و الفتاة في الْحَيِّ ، و في المدرسة ، و في أيّ مكان يمكن أن يلتقيا فيه يجب أن تبتعد كُلَّ البُعْد عن أيَّة شُبُهَاتٍ تجعل الفتاة في محل قطعة الحلوى المشكوك في أمرها فيعافها الناس.

... و ما أجمله أن تحمل الفتاة نفسها فترفعها إلى مَقَام قطعة الحلوى المغلفة المحفوظة المصونة التي تطمئن إليها النفوس ، وتهفو إليها و تقبل عليها بكل ثقة ... بكل ثقة .

قطعة الحلوى المغلفة ..

غير أننا هنا نتساءل عن ماهِيَةِ ذلك الغلاف الحافظ من الأذى

ـ قد يتبادر إلى ذهن الواحدةِ مِنَّا أنه اللباس ..، مجرد اللباس . فهل اللباس وحده كافٍ لتحقيق تلك الحافظية ؟.. أم أن الغلاف الحافظ هو أوسع من مجرد خِرَقٍ نضعها على رؤوسنا وأجسادنا ؟..

تَذَكَّري آنستي أن الله عز و جل خلقك أنثى ، و خلق إلى جانبك ذكرًا تتميزين عنه و يتميز عنك .. و إنَّه شَتَّان ما بين الإناث و الذكور !...

ـ الإناث أشبه بقوارير (الزجاج) ، شديدات الحساسية واللطف و الشفافية ..، و الذكور أبعد من ذلك قَدْرَ حاجتهم إلى الإناث في حساسيتهن و لُطفهن و شفافيتهن ..؛

ـ الإناث يَبْلُغنَ و يَنْضُجن جِنْسِيًّا قَبْل الذكور ..؛

ـ الإناث أَخَفُّ و أَبْطَأُ إثارة جنسيا من الذكور ..؛

ـ الإناث أَشَدُّ رَغْبَةً في مطلب الأمن و الاستقرار و السكينة من الذكور ...

من المؤكد في علم الجنس البشري أن أهمية ممارسة الجنس عند الأنثى أَخَفُّ مما هي عند الذكور ..؛ كما أن إثارة الأنثى جنسيا ليست بالأمر السهل ، و لا يمكن أن تتيسر في أي مكان وزمان ...

أما الذكر فتكفيه مجرد نظرة ، أو كلمة ، أو حركة ، أو رائحة ، أو لمسة لإشعال لهيب شهوته الجنسية في أي مكان و أي زمان ... و هنا تقع المسؤولية في جُزْءٍ كبير منها على الأنثى حتى تَحْجُبَ في نفسها عن الذكر ما قد يَسْتَثير شَهْوَتَهُ لغير ما حاجةٍ مشروعة تنحصر حدودها عندنا (نحن المسلمين) بين الزوجين : زوجان يجمع بينهما مِيثَاقٌ غليظ عند الله عز و جل يُسَمَّى : "عَقْدَ الزَّواج" ، عليه شُهُودٌ من الناس ، في مُقَدِّمَتِهِم أهل العروسة و أهل العريس ....

ـ الذكر مأمورٌ بِغضِّ بَصَرِه ..؛ و حِفْظِ فَرْجِهِ ..؛

ـ و الأنثى مأمورةٌ بِغضِّ بَصَرِهَا ، و حِفْظِ فَرْجِها ..، مع الْتزام الاعْتِدال في لباسها و صَوْتِها و حركاتها حَذَرَ أن تُثِيرَ شَهْوَة شَقِيقِها الذكر في غير محلها الشَّرعي ...

آنستي المحترمة ، مثلك مثل باقي الفتيات العفيفات الطَّيِّبات الطاهرات أنتِ غافلةٌ عن مَسْأَلَةٍ مهمة ..؛ مسألةٌ فِطْرِيَةٌ فِيكُنَّ مَعْشَرَ النِّساء لا تَزِيدُكُنَّ إلا جمالا و بَهَاءً ... هذه المسألة يُوَظِّفُها بِسُوءِ نِيَةٍ سماسرة الأغْراض لِغَيْر أهدافها التي شرعها الله عز و جل ؛ و تُوَظِّفُها العاهِراتُ (حاشاك آنستي) لِقَضَاءِ مَآرِبِهِنَّ ، كما توظفها الشركات لِتَسْوِيقِ مُنْتَجَاتِها ...

آنستي المحترمة ، انتبهي إلى أن جسد المرأة و أُنوثتهَا هَوَى بِقَدْرِهِمَا سماسِرَةُ الأغْراضِ إلى مُسْتَوَى سِلْعَةٍ رخيصة لِذَاتِهَا ولغيرها..؛ فهي تُستغل بشكل مُكَثَّفٍ لِتَرْوِيجِ السِّلع ، و تُوَظف في السِّينما و في السياحة ..، و في غيرها من الأنشطة . و لْتَنْظُرِي كَيْف يَتَفَنَّنُون في التَّعْرِيضِ بجسد المرأة و استرخاصها في مختلف وسائل الإعْلام و الدِّعاية !... بل أنظري كيف أصبحت المرأة نفسُها سِلْعَةً مطلوبة يُرَوَّجُ لها في ما يُعرف بسوق "الرقيق الأبيض" و "السياحة الجنسية" حيث تُباع الأعْراض لمن يدفع أكثر !...

آنستي المحترمة ، مثلك مثل باقي الفتيات العفيفات الطيبات الطاهرات أنت غافلة عن تلك المسألة ... فأنت بطبيعتك و فِطْرَتِك تَمِيلِينَ إلى الظهور أمام الناس بِشَكْلٍ يَسْتَجِيبُ لِنِداءِ الأُنْثَى المُنْبَعِثِ من داخلك .

لا مَلامَة آنستي .؛ لا ملامة .. فَهُو نِدَاءٌ فِطْرِيٌّ طَبِيعِي تَظْهَرُ مَعالِمُهُ فيك منذ الطفولة و يزداد وُضُوحًا و نُضْجًا منذ سِن البُلوغ ؛ فنراكِ آنستي تختارين لنفسك الظهور في أَبْهَى و أجمل حُلَّةٍ ، و كَمْ تقضين من الوقت لأجل ذلك .. و ما أجمله و أعذبه فيكِ ذلك الاهتمام وذلك الظهور ...

... و لكن ...

و لكن مَهْلا آنستي !.. ما قد تظهر به الفتاة أمام والِدَيْها وإخْوَتِهَا وصُوَيْحِبَاتِها و زَوْجِهَا ؛ هل يجوز لها أن تظهر به أمام غيرهم مِمَّنْ يُحْسَبُون ضمن فئة "الأجانب" عنها حتى و لَوْ كانوا من أقاربها و زُملائها في الدراسة أو العمل ؟

آنستي المحترمة ..، في مجتمع اليوم يتعرض أشِقَّاؤُك الذكور للإثارة الجنسية بشكل مُكثف يَوْمِيا ، و لكن دون أن تُتَاحَ لهم جميعهم فُرَصُ إِشْبَاعِها . هذه الإثارة يتعرض لها الجميع سواء أكانوا متزوجين أم عازبين ، من بينهم أبوك أنتِ و أخوك أنتِ ... غير أن الأكثر تضررا هُمُ العازِبُون ... فتكون الغريزة الجنسية

لهؤلاء في هذا الجَوِّ الاجتماعي المشحون بالإثارة الجنسية في حالة شَدٍّ و تَوَتُّرٍ عالٍ إلى الحدود التي تَستَنْزِفُ الكثير من تفكيرهم و طاقاتهم ... فماذا لو أضفنا إلى هذا أن الذكور أيْنَما وَلَّوْا وُجُوهَهُم (حتى داخل البيت في حضور الأجهزة السمعية البصرية) يجدون أنفسهم عُرْضَةً لما قد نصفه بـ"الصعق الجنسي" المتكرر قياسا على "الصعق الكهربائي" ...

آنستي المحترمة .. ، إنَّكِ مُطالبة بِوَاجِبِ تَجْنِيبِ أشِقَّائِك الذكور جُزْءًا من ضَرَبَاتِ "الصَّعْقِ الجنسي" من خلال حَجْبِ أسبابه الكَامِنَةِ بين ثَنَايَا مظهرك : لباسك و لسانك و حركاتك .

قَدْ يُبَادِر قَوْمٌ إلى تَسفِيه هذه الملاحظة ، و نموذجهم في ذلك المجتمعات الغربية في أوربا و أمريكا حيث لا يهتم أي أحد فيما يَبْدُو بالشكل الذي تظهر به النِّساء ، و حيث إن القاعدة الغالبة عندهم هي ظُهور النساء شِبْهَ عارِياتٍ دون الإحْسَاسِ بِأدْنى حَرَجٍ . . بل و قد تظهر النساءُ عاريات مُجَرَّدَاتٍ بالكامل من الثياب أو أكثر من ذلك مما تَعَافُه النُّفُوسُ الطَّيِّبَة ...

و لكن آنستي المحترمة العفيفة الطيبة ، هؤلاء القوم يَغِيبُ عن فهمهم أننا نحن هنا في بَلَدِنا الكريم هذا بإزاء فتياتٍ مسلمات عفيفاتٍ طاهِراتٍ طيبات ..؛ و إلا فإن باب ما يُسمى هناك في الغرب بـ"الحرية الجنسية" مَفْتُوحٌ و مُتَاحٌ للجميع ، حيث إنه سَرَتْ بينهم عَادَةُ المُصاحَبَةِ بين الفتيان و الفتيات ، و بمباركة و تشجيع من الآباء و الأمهات و المدارس بِدُونِ الإحْسَاسِ بِأَدْنى حَرَجٍ ..، فالكل هناك

يستطيع إِشْبَاعَ شَهْوَتِهِ الجنسية مع أي كان ، و لم لا حتى مع أمه أو أخته إذا تحقق فقط شرط "الرِّضا" ؟!!!...

و يكفيك آنستي العفيفة أن تعلمي في هذا المقام أنه هناك في الغربِ (في أوربا و أمريكا و من سار على نهجهما) : من عاداتهم الأكيدة الأكيدة أن يكون لكل فتاة أو فتى صديق يصاحبه من الجنس الآخر فيما يعرف بـ: (Boy-friend) و(Girl-friend) يمكنهما الاختلاء ببعضهما حتى في غرفة نوم أحدهما و بعلم و مُباركة أهليهما !!... و لقد اضطرت عندهم عدد من المدارس الابتدائية إلى توزيع حبوب منع الحمل على تلميذاتها تجنبا لحضورهن حوامل إلى صفوف الدراسة !!... و يمكن لطفل في نهاية عِقْدِهِ الأوّل أن يُولَدَ له طفل من صاحِبَةٍ له تقاربه في السن !!.. و قد تسرع الأم بابنتها المراهقة إلى الطبيب النفساني إذا عجزت البنت على أن تجد لها "صديقا" و ما تزال بِكرا !!.. بل و يمكن للذكر أن يتزوج رسميا من الذكر ، و يمكن للأنثى أن تتزوج رسميا من الأنثى فيما يعرف بزواج "الشواذ جنسيا" !!.. و كل ذلك بمباركة الدولة و المجتمع و في إطار القانون !!!..

آنستي العفيفة الطاهرة : هل بلغ إلى علمك مستوى المهانة الذي انحدرت إليه كرامة المرآة في الدول الغربية ؟!..

تصوري عرض النساء على واجهات المحلات التجارية مثل الدمى لعرض الملابس الداخلية !!!..

تصوري عرض النساء لأجسادهن عارية على واجهات زجاجية في إطار "تجارة" الزنا !!!..

تصوري ما هو أفظع من ذلك و أخبث مما أستحيي من عرضه عليك في هذا المقام مما لا يليق صنعه من طرف أي إنسان حتى و لو فقد عقله .

إنها تطورات خطيرة في تلك المجتمعات تنذر باضطراب و إفساد النظام الطبيعي لخلايا المجتمع (الأسر) لتتحول تدريجيا إلى خلايا سرطانية تُفَرِّخ مجتمعا مشوها ممسوخا ؛ و هي حالة من التردي لا تنزل إليها حتى البهائم ، فما بالك ببني آدم الذين كرمهم الله عز و جل و فضلهم على كثير ممن خلق تفضيلا !!..

أما نحن ، فلا نملك أمام ذلك التطور المقزز الذي تعافه النفوس بفطرتها السوية ، إلا أن نقول مُسْتائين مُسْتَنْكِرين : اللهم إن هذا منكر ، اللهم إن هذا منكر ، اللهم إن هذا منكر .

في ابريطانيا سنة 2009 : أنجبت تلميذة في الخامسة عشر (15) من عمرها طفلا من صديق لها في الثالثة عشر (13) من عمره ، بعدما نسيت في أحد لقاءاتهما تناول حبوب منع الحمل !!.. و قد اضطرت الكثير من المؤسسات التعليمية إلى تقبل ظاهرة دخول تلميذات حوامل إلى صفوف الدراسة ؛ مما حدا ببعضها إلى توزيع حبوب منع الحمل على التلميذات بمجرد بلوغهن تجنبا لظهور حالات حمل جديدة . أما عن مصير من في بطن التلميذة الحامل فإما أن يتخلص منه عن طريق الإجهاض و هو أمر مسموح به عندهم ، أو يحتفظ به و لكن في إطار غير طبيعي حيث إنه غالبا ما تتحمل الأم لوحدها مسؤوليته في إطار ما يسمى "الأمهات العازبات" ...

في فرنسا سنة 2013 : مشهد من حفل زواج ذكرين (زواج المثليين) في مقر إحدى البلديات بعدما أقر البرلمان الفرنسي بحق هؤلاء في الزواج ، و بعدما خرجت مظاهرات صاخبة في الشوارع الفرنسية تنادي بـ"حق" هؤلاء في الزواج !.. هذا مع العلم أنه خرجت ضدهم أصوات معارضة ترفض هذا الشكل الجديد من "الأسر" و تطالب بحماية شكل "الأسرة الطبيعية" كما يعرفها البشر منذ الأزل : أم أنثى و أب ذكر .

في هولندا : نساء متعريات على واجهات زجاجية يعرضن أجسادهن للبيع في إطار "تجارة" الزنا في أحد الشوارع العامة !.. هل هناك من مهانة للإنسان أكبر من هذه ؟!!.. أن يكون الإنسان نفسه سلعة تباع و تشترى ؟!!..

نداء السماء .. نداء السماء ...

آنستي المحترمة ... أنصتي إلى نداء السماء .

العُري صفة و رغبة شيطانية تشير إلى التمرد كما تمرد الشيطان على ربه ، و الله عز و جل يحذرنا نحن بني آدم أن نقع فريسة لرغبة الشيطان الشديدة في تعريتنا : { يا بني آدم لا يَفْتِنَنَّكُم الشيطان كما أخرج أَبَوَيْكُم من الجنة ينزع عنهما لباسهما لِيُرِهما سَوْءَاتِهِما } (الأعراف : 26) .. ؛ { فوسوس لهما الشيطان لِيُبْدِيَ لهما ما وُورِي عنهما من سوءاتهما } (الأعراف : 20) .

آنستي المحترمة ...

الله عز و جل الذي خلقك على صورة معينة ، هو نفسه الذي يأمرك من فوق سبع سماوات على أن تظهري على هيئة معينة لا يرتضي لك غيرها : { يا أيها النبي قُلْ لأزواجك و بناتك و نساء المؤمنين يُدْنِينَ عليهن من جلابيبهن } (الأحزاب : 59) ؛ { و قل للمؤمنات يَغْضُضْنَ من أبصارهن و يحفظن فُروجَهُن ، و لا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إلا ما ظهر منها ، و لْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ على جُيُوبِهِنَّ } (النور : 30) ... و ها هو ذا النبي صلى الله عليه و سلم يقول لأسماء بنت أبي بكر الصديق : « يا أسماء ، إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يَصْلح لها أن يُرى منها إلا هذا و هذا . و أشار إلى وجهه وكَفَّيْه » (رواه أبو داود و صححه الألباني) .

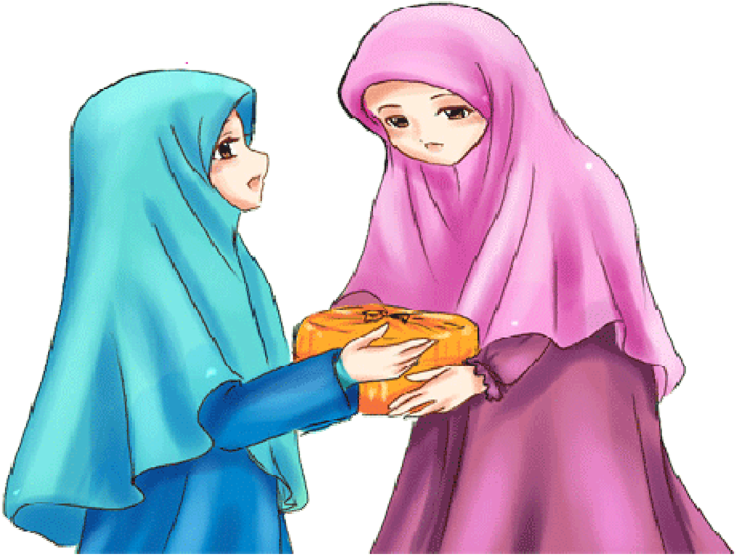

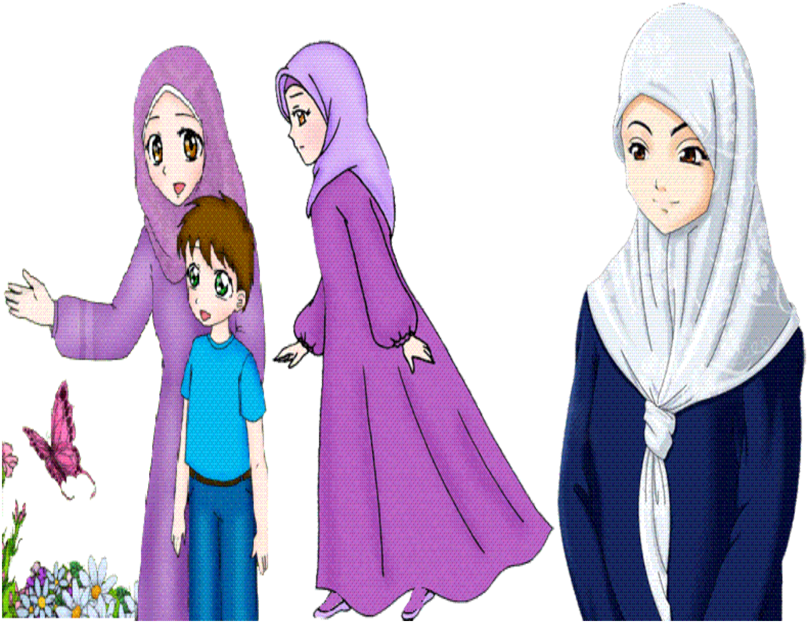

و إنه مما يجب التنبيه إليه هنا ذلك الفهم الخاطئ الذي يقع فيه الكثير من الناس ؛ و هو حَصْرُ الحجاب في مجرد خِرْقَةٍ توضع على الرأس لتغطيته ؛ ثم التَّسَاهُل في غير ذلك من الجسد ، بحيث نَسْتَغْرِبُ لسلوك الكثير من النساء : يَظْهَرْنَ بألبسة شبه عارية ثم يَدّعين أنهن محجبات بمجرد منديل يَضَعْنَهُ على رؤوسهن .

إن الحجابُ المأمور به شرْعًا ليس هو فقط منديل الرأس ، بل الحِجَابُ هو كل اللباس الذي تستر به المرأة كل جسدها باستثناء الوجه و اليدين .

مسألة أخرى يجب التنبيه إليها ؛ و هي تساهل الكثير من الآباء و الأمهات فيما تلبسه بناتهم . فهنا يغيب عن هؤلاء الأولياء أن عين الأُبُوَّةِ و الأُمومَةِ البريئة الحنونة التي يرون بها بناتهم ليس هي نَفْسُها العين التي يَرَاهُنَّ بها غيرهم من الناس.

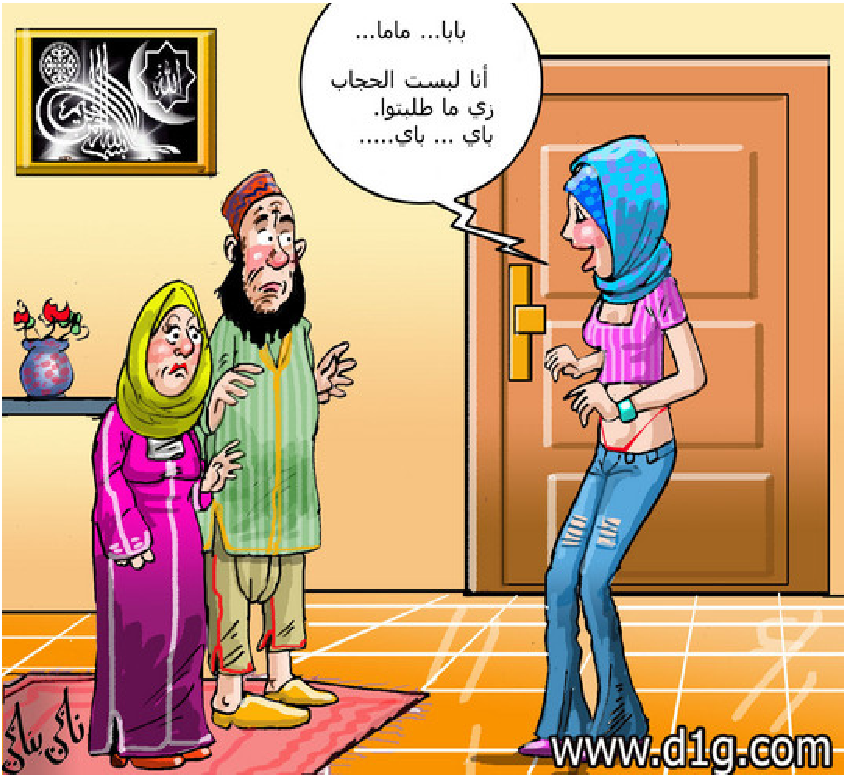

مشكورة قلتيلي عن الشعرة
الي طالعة من حجابي !.
ولا جان إنكشفت
عورتي ..!!
خلاص .. حبيبتي
لا تبجين ..
المرة الياية لبسي
حجابج عدل ..!!
adel_cartoons@hotmail.com
عادل القلاف

بتحصل...
أصلي قلت أتحجّب
في رمضان !!

ما بتستحي وهي
طالعة دون حجاب ؟
شو هالقلة الأدب !؟

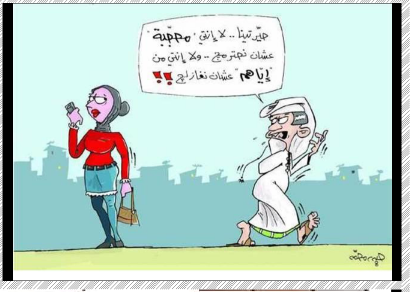
حيّرتينا .. لا إنتي "محجّبة"
عشان نحترمج .. ولا إنتي من
"إيّاهم" عشان نغازلج !!

إلحقي يا سوسو.. الطرحه مغطيه
كُل شعرك من قدام
..و إتنين محجبات
يوووه .. أنا قرفت بأه, كل ما
أظبط الأوصه الإشارب يغطيها
شكلي كده هاقلعه وأخلص

... المفروض محجبة ...

... المفروض محجبة ...

... المفروض محجبة ...

المفروض محجبة ..
قبل الحجاب
بعد الحجاب

إبليس الخبيث 2010
إيه يابت الجمال ده ؟ أخر موضة ! محجبة ومتدينة بس برده ستايل... ولون الكوفرته اللى متلفحة بيها ماشى بالظبط مع الشخاليل اللى فى رقبتك ... هو البنطلون واسع شوية، بس مش مشكلة، حلو كده.
بكره تشوفى، إن كل المحجبات الهشك بشك هيلبسوا نفس الخوذة !
Fatakat.com

آنستي ، احفظي نفسك في لباسك .. ؛

فقد أجْمَعَ عُلماء الإسلام على أن المرأة إذا بَلَغَتْ (سن البلوغ) وَجَبَ عليها سَتْرُ سَائِرِ جسدها باستثناء وجهها و كَفَّيْها وِفْقَ شروط محددة ، من أهمها :

. ألا يكون اللباس ضَيِّقًا أو لاصقا يَصف شكل جسدها بتفاصيله .. ؛ بل يجب أن يكون فضفاضا واسعا في اعتدال يستوعب سائر الجسد ؛

. و ألا يكون اللباس شَفَّافًا يُظهر صورة جسدها بِبشْرَتِهِ .. ؛

. و أن يكون اللباس معتدلا هادئا في ذاته لا إثارَةَ فيه .. ؛

. و ألا يكون معطرا .. ؛

. و ألا تَتَشَبَّه فيه بلباس الذكور .

و احفظي نفسك في لسانك .. ؛

و احْرِصِي آنستي على انتقاء كلماتك بحيث لا تكون إلا راقية مُؤَدَّبَةً حَيِيَّةً ، مُفْعَمَةً بآداب الإسلام في الحديث ، مع الاعتدال في حَجْم الصَّوْت .، و تجنبي الحديث بأسلوب الذكور ...

و احفظي نفسك في حركاتك ...

و احْرِصِي آنستي على أن تكون حَرَكَاتُك مُعْتَدِلَةً هادئة بَعِيدَةً عن الإثارة .. ، حافظي على حركاتك الأنثوية في اعتدال و خشوع .. ، و تجنبي لفت انتباه أي أحد .. ، و تجنبي التَّشبه بحركات الذكور .

و في كلمة واحدة جامعة كوني آنستي ماء و بردا و سلاما على من يراك من الذكور : تخيلي الذكر كـ"جمرة" صغيرة متقدة من الرغبة الجنسية تحت الرماد ؛ فإما أن تنفخ الفتاة بمظهرها و سلوكها في تلك الجمرة كي تصبح لهيبا حارقا يحرقه هو نفسه أو لربما يمتد حريقه إليها هي أيضا .. ، و إما أن تظهر أمامه "ماءً" يطفئ تلك "الجمرة" فتهدأ نفسه و ينتبه إلى ما يصلحه ، و في صلاحه صلاحها و صلاح المجتمع ...

... و لكنك آنستي ، تبقين دائما جذابة

آنِسَتي المحترمة ، تَبْقين دائما جميلة بَهِيَّةً جَذَّابَةً حتى و لو تَحَجَّبْتِ في لباسك و لسانك و حركاتك .. ؛ غير أن الفرق هنا أَنَّنِيَ أنا الذكر عندما ألتقي بفتاة شبه عارية يُجْبِرُني عُريُّها على حَشْرِ نَظْرَتي إليها في زاوية ضَيِّقَةٍ لا ترى فيها سوى تلك الجُزْئِيَةِ البَهِيمِيَةِ الضيقة التي تَسْتَثِيرُ شهوتي الجنسية .. ؛ في حين تكون نظرتي إليكِ أنتِ الفتاةُ المحجبة أرْقَى من ذلك بكثير ، فَيَتَّسِعُ مجال نَظَرِي لكي أرى فيك ذلك الإنسان الذي كَرَّمَهُ الله عز و جل في رُقِيِّهِ بِفِكْرِهِ وأخلاقه ، و تَغْمُرُني مَعَانٍ جميلة و عظيمة تَرْفَعُ قَدْرَكِ في عَيْنَيَّ عاليًا عاليًا...

... كلمة أخيرة قبل الختم

آنستي العفيفة الطاهرة ، واقع الحياة يفرض عليك التعامل مع الذكور من غير محارمك ، لهذا أود لفت انتباهك إلى ما يلي :

عندنا في ثقافتنا الإسلامية لا يمكن أن توجد أية علاقة صداقة و صحبة بين فتى و فتاة . علاقة الصداقة لا تصح إلا بين أفراد الجنس الواحد : فتى مع فتى ، و فتاة مع فتاة . انتهى الأمر .

كل ما هنالك : علاقة "زمالة" و علاقة "حب" :

ـ علاقة الزمالة : هي العلاقة التي يفرضها وجود الجنسين معا في مكان واحد مشترك بينهما لأجل قضاء مصلحة معينة ؛ كزمالة الدراسة أو العمل أو الجوار أو القرابة . و من شروط صحة هذه العلاقة :

- ☺ غض البصر ...
- ☺ ارتداء اللباس المناسب ...
- ☺ القصد في الحديث ، و ذلك بقصد الحديث الموافق لموضوع الزمالة ، و تجنب الانحراف إلى مواضيع أخرى (مثلا : الحديث مع زميل الدراسة في موضوع له علاقة بالدراسة فقط) ...
- ☺ الاعتدال في أساليب الكلام و الحركة و المشية ، و تجنب كل ما من شأنه لفت انتباه الجنس الآخر و تحريك شهوته ...
- ☺ تجنب الخلوة بين الجنسين ، بحيث إنه يجب أن يكون أي لقاء بين الزميلين على مرأى و مسمع من الجميع ...
- ☺ تجنب الإطالة و التكرار و المداومة ، فإذا تكررت اللقاءات بين الجنسين فإن العلاقة بينهما أصبحت صداقة و صحبة أو حتى علاقة حب ، و هذا أمر خطير ليس في صالحهما معا . لهذا وجب عليهما معا تجنب الإطالة و التكرار و المداومة في لقاءاتهما .

ـ علاقة الحب : علاقة عاطفية طبيعية ، تبدأ بالإعجاب ثم تتطور إلى ارتباط عاطفي يتعزز مع مرور الزمن . أن تُعجب الفتاة بشاب معين و تحس في نفسها أنها تميل إليه و تحبه و غير ذلك من الأحاسيس التي قد تراودها أمر طبيعي لا عيب فيه و لا ملامة ، بل تلك فطرة الله التي فطر الناس عليها : أن تميل الأنثى للذكر ويميل الذكر للأنثى . العيب كل العيب آنستي هو أن تستسلم الفتاة لتلك الأحاسيس و تنقاد لها و تنشغل بها و تبوح بها لغيرها ... إذا انتاب الفتاة هذا الإحساس اللذيذ بالإعجاب و الحب ، فأول ما عليها فعله هو السيطرة عليه قبل أن يسيطر عليها فيُضَيّعها . لهذا من شروط صحة هذه العلاقة العاطفية الإنسانية الجياشة ألا تكون إلا في الوقت المناسب مع الشخص المناسب : أي أن تكون في إطار الخطبة و الزواج . هذا الإطار يحفظ هذه العلاقة من عبث العابثين المتلاعبين بمشاعر الناس ؛ و الفتاة هي أول مستفيد من هذا الحفظ ...

و ختاما .. ،

تقبلي آنستي عظيم احْترامي و إجْلالي ..؛ و كُلِّي أمَلٌ في أن أكون مُوَفَّقًا في انتقاء كَلماتي حتى تجد لها مُسْتَقَرًّا في عَقْلك و قلبك ..؛ و إلا فإنَّك أَقْدَرُ على تَجَاوُزِ عَثَرَاتِ قَلَمِي ...

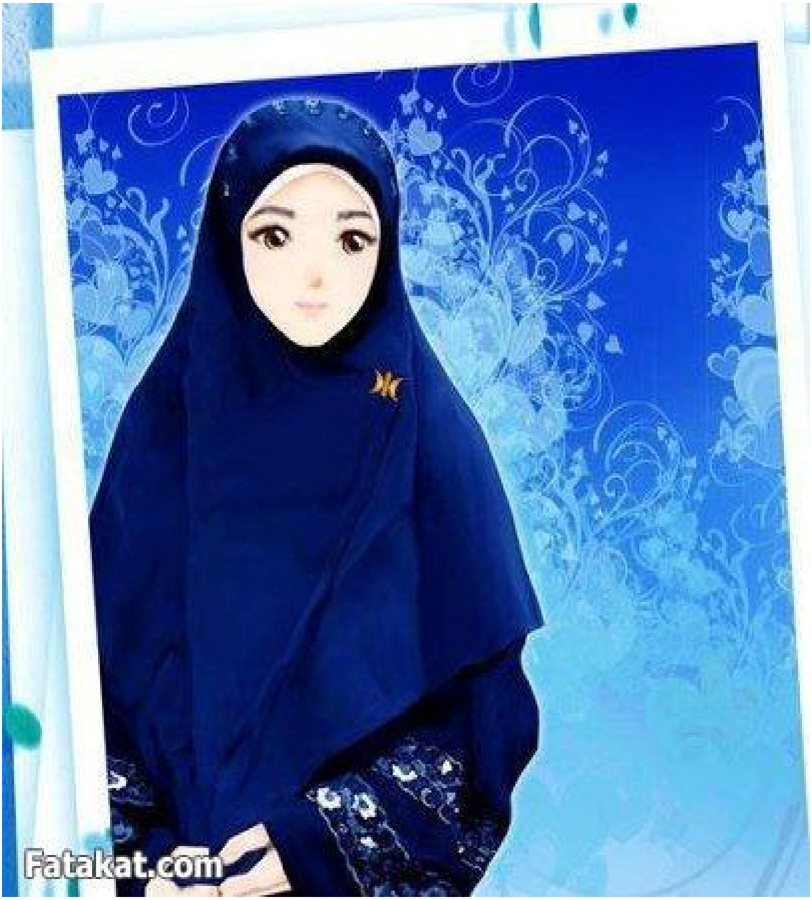

كُتَيِّب أنصح بقراءته في هذا الشأن :

"سيماءُ المرأة في الإسلام بين النفس و الصورة"

للدكتور فريد الأنصاري

الحجاب رمز إسلامي للعِفَّةِ و الكرامة
يستحق الاعتزاز و الدِّعاية

Hijab
liberates me

عبد المجيد التجدادي

وادي درعة

المملكة المغربية

يونيو 2015